Yesterday 15:55 (4 comments)

طاهر المصري يشغل الوسط السياسي بتصريحات ساخنة : زيارة الملك الاخيرة لواشنطن هي الاخطر وقواعد اللعبة السياسية في الداخل تغيرت والدولة الاردنية فقدت مفاتيحها

June 27, 2018

عمان - "راي اليوم" - جهاد حسني:

فتح رئيس الوزراء الاردني الاسبق طاهر المصري الباب على مصراعيه امام سلسلة من التكهنات الغامضة عندما اعتبر بان زيارة الملك عبد الله الثاني الاخيرة لواشنطن قد تكون الاخطر بسبب انعكاسات محتملة على القضية الفلسطينية والشعب الاردني.

وطالب المصري بالالتفاف حول القيادة تفاعلا مع اي ضغوط مرحلية قادمة من ادارة الرئيس الامريكي دونالد ترامب واصفا ما يسمى بصفقة القرن الجديدة بانها تعبير عن الانحياز الواضح والاكيد لإسرائيل.

ولم يدلي المصري وهو سياسي معروف جدا بشروحات او تفاصيل لكنه اكتفى بالإشارة الة ان زيارة الملك امس الاول لواشنطن في منعطف تاريخي مهم وقد تكون الزيارة الاهم والخطرة.

وشغل المصري الاوساط السياسية في بلاده امس بسلسلة من الآراء الجريئة والصريحة في تشخيص الوضع الاقليمي والحالة الاردنية خلال محاضرة له في جمعية الشؤون الدولية.

وفي الوضع الداخلي اهم ما جاء فيه المصري هو التحذير بان الدولة الاردنية اضاعت مفاتيحها دون الشرح ايضا مع الاشارة الى ان الطبقة الوسطى في عمان العاصمة اضطرت للتدخل ورفع صوتها بعدما استرسلت الحكومة السابقة في الاعتداء على المواطنين واموالهم في محاولة بائسة .

وخلافا للنخبة السياسية قد يكون المصري الوحيد الذي دافع علنا وبصلابة عن احداث الدوار الرابع الشهيرة في شهر رمضان محذرا من افلات اللحظة ومن ان الشارع الاردني قبل تلك الاحداث يختلف عنه بعدها خصوصا وان الاردنيون اظهروا الضجر من القرارات والسياسات الحكومية التي تحاول افقارهم ومعالجة كل المشكلات عبر الاعتداء على جيوبهم فقط.

وحذر المصري من اي محاول لتشويه صورة الشباب الاردني الشريف الذي قال كلمته مؤخرا بطريقة حضارية وعصرية واسقط قانون الضريبة كما قاد احتجاجات انتهت باستقالة حكومة الرئيس الدكتور هاني الملقي.

واعترض المصري على اي اقاويل تحاول شيطنة هذا الحوار الراقي او ربطه بمصادر في الخارج معتبرا ان القوى التقليدية في المجتمع تتراجع وتنبع قوى جديدة لا يمكن تجاهلها ولا نكرانها.

واقترح المصري وقف الحالة التي يتم فيها انكار الواقع وتمكين الحكومة الجديدة برئاسة الدكتور عمر الرزاز من اقامة حوارات فاعلة ومنتجة في المستوى الاجتماعي والسياسي مع العودة للإصلاح الجذري الحقيقي.

وخلافا للعادة اتهم المصري حكومات سابقة بانها فوتت فرصة الاصلاح الذي كان من الممكن ان يكون متدرجا وعميقا ممتدحا الوثائق النقاشية الملكية ومقترحا العودة اليها بسبب الاجماع الذي تحظى به .

وحذر المصري الرزاز من اسلوب تشكيل لجنة لإقامة حوار كما اعتبر بان الصفقة الامريكية التي يتحدث عنها الجميع تهدف الى تكريس احتلال اسرائيل واستثمار الظرف الاقليمي الراهن معتبرا انها صفقة خطرة على الاردن ايضا وتستهدفه وقال بان الاردن يرفض هذه الترتيبات لكنه لا يستطيع مقاومتها.

Print